

المسلمون في العالم يدينون مجزرة الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
قران كريم

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 4 شوال 1414 هـ الموافق 17 مارس 1994 م - العدد 83 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

رياسة المجلس العلمي للعاصمة تتهزز بتتصيب الدكتور عباس الجراركي «نائباً عن الرئيس»

خلال شهر رمضان المبارك شرع فضيلة الدكتور عباس الجراري في ممارسة مهامه برياسة المجلس العلمي للعاصمة بصفتة «نائباً عن الرئيس له كامل الصلاحية»، وقد قوبل هذا الاختيار ببالغ الارتياح والتقدير في أوساط العلماء والمثقفين لما عرف به فضيلته من مواهب متنوعة وخصال كريمة.

وقد تم هذا التعيين باقتراح من سماحة الشيخ محمد المكي الناصري رئيس المجلس، تأهبا للقيام بالمهام المتنوعة، محليا وإقليميا، التي تضمنها مخطط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الموقرة الذي وضعته لتوسيع دائرة نشاط المجلس العلمية عموما، فتفضل معالي الوزير الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري بالموافقة على ذلك الاقتراح وأصدر قراره بالموافقة عليه مشكورا من الجميع. وفقنا الله لما فيه خير العلم والدين.



من هدي القرآن

الصفحة الخامسة

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتراس حفل السوءاء برحاب القصر الملكي العامر

الشعب المغربي وتجاوبه التلقائي مع
السياسة الحسنية الرشيدة وتغانيه
في التمسك بمقدساته وتاريخه
وأصالته.



يتراس أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يوم السبت 6 شوال 1414 الموافق لـ 19 مارس 1994 برحاب القصر الملكي العامر مراسيم حفل السوءاء. ويأتي حفل السوءاء تنويجا لاحتفالات الملكة بعيد العرش المجيد الذي اقترن هذه السنة بالذكرى الثالثة والثلاثين لاعتلاء صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عرش اسلافه الميامين.

وحفل الولاء يعكس بكل ما يعبر عنه من ولاء وإخلاص وحب متبادل بين الملك الرائد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والشعب المغربي الأبي المظهر السامي والرائع بتعلق الأمة قاطبة بأهذاب العرش العلوي المجاهد والتعبير الصادق لمباركة

السياسية وقال «باين» انه اذا لم يدل المسلمون بأصواتهم في الانتخابات فان هذه الاصوات لن تسمع وبدون تصويت لن يكون لهم تأثير ولا حق لهم في الشكوى من ناحية اخرى اكد «باين» انه لا يشعر ان الاصولية الإسلامية تشكل تهديدا لامن الولايات المتحدة.

وتجمع المتظاهرون الذين كانوا يرفعون لافتات تندد بالمذبحة. و «الارهاب اليهودي» في حديقة الهايد بارك قبل ان يخرقوا الشوارع المؤدية الى ميدان الطرف الاغر وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء في اشارة للحداد كما رفعوا العلم الصهيوني ملوثا بالدماء حيث قاموا بحرقه في نهاية المظاهرة.

آلاف البريطانيين
يدينون مجزرة الخليل
شارك حوالي خمسة آلاف بريطاني في مظاهرة نظمتها

مستجدات واخبار إسلامية

المسلمون يشاركون في الانتخابات الأمريكية

حث عضو مجلس الشيوخ الأمريكي «دونالد باين» الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة على المشاركة في الانتخابات الأمريكية. واذاف ان هذه المشاركة يجب الا تقتصر على هذه الانتخابات فقط ولكن تتعداها الى المساهمة في جميع أوجه العملية

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

عالمك الإسلامي

الصفحة الثانية

عالمك الاسلامي

سنغافورة

مكتشفها السرستانفور ريفلس الذي كان يتوقع ان تصبح سنغافورة في المستقبل مفضرة ومركزا تجاريا للشرق، وقد بقيت تحت الحكم البريطاني طيلة تلك السنين ما عدا سنين قليلة عندما استولت عليها اليابان في الحرب العالمية الثانية.

في عام 1953 اصبحت سنغافورة الولاية الرابعة عشر من ولايات اتحاد ماليزيا وطالبت بالحكم الذاتي حتى حصلت عليه في عام 1959 م وانفصلت سنغافورة عن اتحاد ماليزيا في اغسطس 1965 لتصبح دولة مستقلة وفي العام نفسه انضمت الى الامم المتحدة وانتخب اول رئيس لها وهو يوسف اسحاق وهو سنغافوري مسلم.

تتميز سنغافورة برخاء اقتصادي نموذجي فدخل الفرد في الدولة من مجموع حاصلاتها يبلغ 4721 دولارا امريكيا وهذا يجعلها في مقدمة الدول في آسيا كما انها تتمتع باستقرار سياسي حيث يتولى حزب الحركة الشعبية ورئيسه «لي كوان يو» الحكم منذ الاستقلال.

دخل الاسلام الى ارجنيل الملايو والذي يضم حاليا ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وبروناي وجزر الفلبين الجنوبية على يد دعاة من العرب الذين جاءوا عن طريق الهند وذلك بين القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي ويتركز الاسلام في الشعوب التي هي من اصل ملاوي «اندونيسي» ومنهم ابناء الملاويين الموجودين حاليا في سنغافورة.

بالمقارنة بين المسلمين في سنغافورة من اصل ملاوي والمسلمين من اصل هندي وحضري وباكستاني يعتبر الملاويون الاقل تقدما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فمعظم المسلمين الذين هاجروا الى سنغافورة من الاجناس الاخرى كالهنود والباكستانيين والعرب والصينيين جاءوا كتجار ورجال اعمال واكثرهم متعلمون بينما الملاويون خلاف ذلك اذ يملكون الاراضي الزراعية فمعظمهم يعملون في الزراعة وكثير منهم صيادو اسماك ونسبة المتعلمين منهم قليلة وخصوصا في الناحية التجارية والاقتصادية.

سنغافورة عبارة عن جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها عن ستمائة كلم مربع وتقع في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة الملايو، وتغرب من خط الاستواء بأقل من 140 كلم شمالا وتحدها شمالا ماليزيا وتتصل بها برا بجسر طويل وشرقا ماليزيا الشرقية وجزيرة كاليمنتان الاندونيسية وجنوبا جزيرتا سومطرة وجاوة الاندونيسيتان.

ليست لسنغافورة مصادر طبيعية ولكونها تقع في ملتقى الطريق البحري بين الهند والصين بواسطة مضيق ملقا فان هذا جعلها دائما ميناء للشحن والتفريغ الا انها في العشر سنوات الاخيرة اصبحت مركزا هاما في آسيا للحركة التجارية والمواصلات.

يبدأ تاريخ سنغافورة الحديث من عام 1891 وذلك عندما استولت شركة الهند البريطانية عليها كاحدى المستعمرات البريطانية بواسطة

انذار للمستوطنين

الصهاينة

وجهت حركة المقاومة الاسلامية حماس انذارا نهائيا الاثنى الماضي للمستوطنين الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت في بيان وزع في الاراضي العربية المحتلة ان كتائب عز الدين القسام قررت الرد المسلح على المستوطنين الصهاينة وسيكون يوم الخامس عشر من الشهر الجاري اخر موعد لهم للرحيل عن المستوطنات والا فانهم سيصبحون اهدافا عسكرية لعمليات كتائب عز الدين القسام.

واشار البيان الى ان قيادة حماس درست ابعاد المحيطة في الحرم الابراهيمي من كافة الجوانب وقررت الرد الملح من خلال خمس مراحل لم تحدها وسيبكي المستوطنون دما على قتلاهم، فدماؤنا ليست ارخص من دماهم.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

في حالة مريرة من الفقر، وأوضح التقرير ان 20 بالمائة من أطفال امريكا يعيشون نون خط الفقر بينما يعيش 10 بالمائة من أطفال كندا واستراليا والمملكة المتحدة نون خط الفقر، اما السويد وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية سابقا فقد انخفضت معدلات الفقر بين اطفالها الى 5 بالمائة.

واشار التقرير الى ان فقر الاطفال في البلدان الصناعية يعود الى ارتفاع معدلات البطالة وهبوط مستويات الاجور، وزيادة حالات الطلاق وزيادة عدد الاسر التي تفتقد احد الابوين، وفشل السياسات الحكومية الضريبية والخدمات الاجتماعية في تخفيف اثر الفقر، والارتفاع الحاد في التكلفة الحقيقية للاسكان.

وأوضح ان احدى العواقب الوخيمة الناجمة عن تلك التغييرات الاقتصادية والاجتماعية هي مزيد من الحرمان للملايين الاطفال بعد ان ارتفعت نسبة الامهات اللاتي يعملن خارج البلاد الى نسبة كبيرة وصلت الى 66 بالمائة في امريكا و40 بالمائة في استراليا.

وأكد التقرير ان الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها المواطنون في العالم الصناعي ادت الى زيادة عدد الاسر المكونة من احد الابوين، ففي امريكا مثلا ارتفعت نسبة الاطفال الذين يشبون نون وجود الاب من 10 بالمائة الى 25 بالمائة، وان اليابان وبلدان اوروبا تعاني اقل من سواها في مجال تآكل الاسرة ووظيفة الابوة.

وأشار الى ان الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها الاسرة في العالم الصناعي بدأت تظهر على شكل حالات عنف وانتحار وادمان وارتفاع الجريمة واساءة استخدام العقاقير وتدني المعنويات وخيبة الامل، كما اوضح التقرير ان الولايات المتحدة تتصدر غيرها في نسب جرائم القتل بين الاطفال ذلك ان تسع حالات من بين كل عشر حالات في البلدان الصناعية تحدث في امريكا، وتتصدر استراليا والنرويج وكندا وسويسرا قائمة عدد حالات الانتحار بين الاطفال والشباب، فقد ارتفع عدد حالات الانتحار بين من تتراوح اعمارهم بين 15 و24 سنة في احد عشر بلدا من البلدان الصناعية الاربعة عشر على مدى العشرين سنة الماضية وتضاعفت في اسبانيا والنرويج، اما السويد والمانيا الغربية سابقا واليابان فقد تمكنت من تخفيض عدد حالات الانتحار بين شبابها واطفالها.

ضروريا جدا الآن وجود التنسيق المصري السعودي تجاه هذه الجمهوريات.

ودعت د. نيفين عبد الخالق - استاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة - الى المساهمة في حل المشاكل التي تكاد تنفجر داخل هذه الجمهوريات الاسلامية.

وطالب الدكتور فوزي طایل - الخبير باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية - بتحريك جدي، خاصة من قبل الازهر للقيام بدور رائد تجاه هذه الجمهوريات.

وشدد محمد عمارة - المفكر الاسلامي - على ضرورة تذكير المسلمين في هذه الجمهوريات بماضيهم العريق في خدمة الحضارة الاسلامية ومدى مساهمتهم في بنائها، وقال ان ذلك سوف يساهم في ربط هؤلاء بدول العالم الاسلامي.

ودعا د. عبد المصور شاهين الداعية الاسلامي والاستاذ بكلية دار العلوم - الى تكاتف الدول العربية والاسلامية خاصة المهتمين بقضية الاقليات الاسلامية في العالم لتنسيق الجهود فيما بينهم والعمل للحد من التنصير ومساعدتهم في مواجهة فلول الشيوعيين خاصة في طاجيكستان. وأكد فهمي هويدي ان هناك قصورا اعلاميا فادحا عن مسلمي بلاد آسيا الوسطى والقوقاز، إذ التصور الاعلامي خاضع للاداء السياسي الذي يتجنب التعامل - الى حد كبير - مع قضايا المسلمين، ايضا تتوفر لنا نظرة استراتيجية تؤكد وتعتبر ان تلك المناطق جزء من الهم الاسلامي العام وتتحمس لها وتتابع اخبارها، ولكن للأسف هناك منافسة بين نفوذ وآخر، وهي منافسة لا تعبر عن الايمان الحقيقي بان هذا الجزء الاسلامي غال علينا، وينبغي ان ننشغل بهمه.

كما اوضح ان قضية الهوية الاسلامية ما زالت غائبة في بلاد آسيا الوسطى والقوقاز، فالنخبة المهيمنة هناك ليست معنية بتلك القضية، فما زال الشيوعيون يسيطرون على مقاليد الامور، ولم يحدث تغير حقيقي ملموس هناك، نعم لقد تغيرت اسماء الاحزاب والمسؤولين ورفعت لافتات جديدة بيد انها ما زالت تقاوم - بكل ضراوة وعنق - أية بادرة اسلامية حقيقية بتهمه الاصولية.

25 بالمائة من الاطفال الامريكيين بدون أب

نيويورك :

أكد تقرير لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» ان نسبة كبيرة من أطفال البلدان الصناعية تعيش

شؤون المسلمين في العالم

في مؤتمر المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز :

النشاط الصهيوني في الجمهوريات السوفياتية الإسلامية التحدي الاول للإسلام

حذر المشاركون في المؤتمر الدولي «المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز.. الماضي والحاضر والمستقبل»، والذي عقد مؤخرا بالقاهرة، من تنامي النشاط الصهيوني والدور المشبوه الذي يقوم به الكيان الصهيوني داخل الجمهوريات السوفياتية الإسلامية، حيث سارع باقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية وعلمية مع هذه الجمهوريات عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 م.

واشاروا خلال المؤتمر الذي نظمه مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بالتعاون مع قسم الدراسات الفارسية بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر، الى ان الصراع بين الشيوعية والاسلام لم ينته بعد في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، بل على العكس دخل مرحلة جديدة قد تكون هذه المنفعة المسرح السياسي لها وهذا ما ستظهره الايام في المستقبل القريب. وطالب المشاركون في المؤتمر الذين يمثلون 12 دولة وعددا من الجامعات الاسلامية بتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ودول آسيا الوسطى والقوقاز.

ودعا جعفر عبد السلام - نائب رئيس جامعة الازهر ومدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي الى ضرورة وضع تصور شامل للتعامل مع هذه الجمهوريات والتعرف عليها. وأشار د. محمد عبده يماني - وزير الاعلام السعودي السابق - الى انه منذ سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ونحن نتحرك بعواطفنا ومشاعرنا نون عقولنا تجاه هذه الجمهوريات.

وقال د. طه عبد العظيم - الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - انه اصبح

من ذاكرة الماضي

عيد العرش عيد النهضة بالمغرب

هذه الكلمة طلب مني ان اشترك بها في احتفالات عيد العرش لسنة 1946، وهو عيد جلوس جلالة الملك الراحل مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه على عرش اسلافه الميامين. وقد القيتها امام مذياع فاس مساء يوم الثلاثاء 19 نونبر 1946، اي يوم ثاني عيد العرش المجيد... الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه سيداتي وسادتي المستعنين، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته!

في فجر اليوم الثامن عشر من شهر نونبر من سنة 1927، انقضت الغيوم بسماء المغرب العزيز وطلعت في افقه الهادي، شمس جديدة ملات الجيوب لطيف تسرب الى الأودية والسهول. فاشرقت الارحاء اشراقا لم يعهد له نظير، وتلاوات المروج تحت القبة الزرقاء تلالوا كأد سناء يغشي الابصار...

استيقظ الشعب المغربي النبيل على نغمات الطيور الشادية، وورقصات الأنهار الجارية، وتصفيق الغصون الياضعة بين احضان الطبيعة الزاهية المتهينة لطلعة عيد سعيد.

في ذلك اليوم الخالد رفع الستار على مشهد جديد من تاريخ المغرب الحافل، اذ جلس فيه على عرش اسلافه المقدسين ملك شاب مشفق، متنور، يتدفق نبوغا وقريحة، ويطمح الى النهوض بشعبه الوفي نحو الرقي والتقدم، ذالك هو صاحب الجلالة والمهابة السلطان المحبوب، وأمير المؤمنين المطاع سيدي محمد بن مولاي يوسف نصره الله وأيده.

لذا كان عيد العرش المنيف رمزا لعصر جديد في تاريخ البلاد العزيزة، عصر النهضة الفكرية والاجتماعية، عصر العلم والعرفان، عصر النور والضياء.

فالغروب يحتفل في مثل هذا اليوم من كل سنة بفاحة هذا العصر «المحمدي» الزاهر، ويحيى ذكرى ذلك اليوم الذي يفصل بين عهدين في تاريخ البلاد، عهد الجمود والسبات، وعهد النهوض والعمل والنشاط. تلك الرموز كلها يحملها في

بقلم ذ: محمد الحجوي الشعالي
امين المجلس الاعلى للمجالس العلمية
ومدير التعليم الاصيل بوزارة التربية الوطنية

شخصه الكريم عاقلنا المقدي، ولعمري انه يجسم من جملتها اعظم رمز في اكرم عاهل، الا وهو رمز المغرب الجديد.

لذلك بهتت الوطن من اقصاه الى اقصاه، اطلسه وريفه، سهوله وصحراؤه، مدنه وقراه في مثل هذا اليوم من كل سنو فرحا وجزلا بعيد العرش السعيد، عيد النهضة المغربية. لقد هب على البلاد في هذا اليوم التاريخي المشهود نسيم منعش نفخ في الشعب المغربي روحا جديدا، فترجعه بقلبه الى ملكه المحبوب، وكله اعين وأذان لما ينشر عليه من جواهر نضائه، ودررا رشادته التي تقع منه موقع الماء العذب من غلة الظمان، وتتسرب الى اعماق قلبه، فتتحرك اوتار شعوره وغيرته.

نادى الملك، فلبى الشعب، واول نداء له كان بكفاح العدو المشترك. وأعني الامية المعقوتة - كفاحا مستترا متواليا، حتى تستسلم بدون قيد ولا شرط.

فاخذ رعاه الله بجند الجنود، وينظم الكتائب، ويشن الغارة تلو الغارة، ويشيد الحصون المنيعه، ويخندق تارة، ويحاصر اخرى، بعزيمة لا تبلى ورباطة جأش مثلى، وارادة لا يعترها كلل ولا وهن، اذ ادرك حفظه الله ان الموقف خطير وان الداء مخيف، وانه لولا تعبته جميع القوات الحية في البلاد ومضاعفة الجهود والمشاركة على التضحية، لكان من العسير الصعب قهر العدو، وكسر شوكته، وهد سيطرته، فقد آلى على نفسه حفظه الله الا يألو جهدا في مأموريته السماوية، ولا يضيع دقيقة من وقته الثمين ما دامت الامية ضاربة اطنابها بالبلاد، فتتك الفتك الذريع بالشعب، وتسوقه الى الخراب والدمار.

فهو يحضى براحته وماله، يجوب البلاد شمالا لجنوب، وغربا لشرق، مستطلعا تارة، وهاجما اخرى، والنصر حليفه في كل غاراته، والعدو

ينكسر امام بطولته الفاتكة، وينهزم انهزاما اثر انهزام امام حملاته الجبارة...

ولجلالته في مسيرة هذا الصراع الطويل ايام مشهودة، اقربها منا واشهرها «ايام فاس» الخالدة، تلك الايام التي سجلت بين دفتي التاريخ بمداد الفخر والاعجاب، اذ شارك فيها بجانب جلالته، مشاركة فعالة، ذالكم البطل الشهم الفتى، الذي عنيت شهرة اقدامه الامصار، وطار صيت شجاعته

في الآفاق: الامير مولاي الحسن حفظه الله، كما ابلت فيها البلاء الحسن اول بطلة عرفها المغرب الجديد، فعرفت بها الامية اي معرفة، اذ درختها وانزلت بنصفها ضربة هائلة الا وهي الاميرة للاعاشة رعاهها الله وحفظها.

فبشرى لنا معشر المغاربة بعاهلنا الكريم الذي يقودنا توا الى الهدف المنشود، ويسترجع مجدنا السالف، وينود عن حوضنا، ويسمو بنا الى الدرجة اللاتقة بنا، والى الرتبة التي يجب ان نتبوأها بين الامم الراقية، فلنجعل اذن شعارنا مكافحة الامية وراء مولانا الامام، مكافحة نستعد فيها بكل ما اوتينا من قوة وحيلة، حتى يستسلم العدو صاغرا مدحورا. فاهنا مولاي بعبيدك السعيد،

وانعم بولاء شعبيك التشبث بك، واخلاص الشباب المتفاني في حبك، المتعلق باذيالك، اطال الله بقامك، وحقق رجائك، واعاد امثال امثال هذا اليوم عليك، حتى يزدهر بستان كدك، وتتضح ثمار اعمالك، وفي الاحتام اهتف بلسان الشعب قاطبة:

- ليحي جلاله الملك روح البلاد ورمز المغرب الجديد!

- ليحي سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن مثال الشباب المحي!

- لتحي الاميرة للاعاشة قدوة الفتاة الناهضة!

- لتحي الملكة المغربية المجيدة!

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل شهر رمضان

الاستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.

عن ابي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري.

والصيام عبادة خفية بين العبد وربيه، ليست كغيرها لذا يتولى عز وجل الجزاء عنها اذا ما اداها المسلم خالصة لوجه الكريم، حدثنا ابراهيم بن موسى... سمع ابا هريرة (رض) يقول : قال رسول الله (ص) « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به، والصيام جنة واذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد أو قاتله فليقل اني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوق فم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح فإذا لقي ربه فرح بصومه» البخاري.

أما الفوائد الصحية والاجتماعية التي يجنيها الصائم فهي لا تعد ولا تحصى.

فقد اكد الطب الحديث ان الصوم فضائل عظيمة على صحة الانسان الجسدية والنفسية والعقلية، حيث ان الذات تتخلص من كثير من الفضلات، وان النفس تنهذب وتتحسن بالتقوى والطاعات، وان العقل يصفو ويهتدي ويفكر في خلق العوالم (رينا ما خلقت هذا باطلا سبحانك، فقنا عذاب النار).

اما الفوائد الاجتماعية فان الاخلاق تتجمل بالوعظ والارشاد، فتطيب المعاملة ويتوآد الناس، ويحل التسامح والتجاوز ابتغاء مرضاة الله، كما يتواصلون بالعطايا والهدايا والتوسعة والاكرام، فيتقاربون ويتحابون، ويتحقق وعد الله فيهم بالاخوة الصادقة كآنها البنيان المرصوص قال عز من قائل
الْبَقِيَّةُ ص 8

الصائم لم ينقص من أجر الصائم شيء، رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

يتضح من الآيات البيئات والحديث الشريف عظمة هذا الشهر، لذا ينبغي ان يجتهد فيه الصائم ما وسع له الامر، حتى يفترق منه الخير الكثير والاجر الوفير، يضبط نفسه ويحسن سلوكه ويحبس لسانه ويده عن الأذى بالناس، ويفوز بدخول الريان وينعم بجنة الرحمان، عن سهل (رض) عن النبي (ص) قال «ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه غيرهم فان دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» البخاري.

وفي هذا الشهر المبارك تصفد الشياطين وتفتح أبواب الجنة والرحمات يلتقطها الصائمون كأنها النسيمات تثقل الموازين وترضي رب العالمين.

عن ابي هريرة (رض) قال : إن رسول الله (ص) قال «اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة البخاري. وفي حديث آخر له قال ، قال رسول الله (ص) «اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين» البخاري.

كان رسول الله (ص) إذا حضر رمضان استعد لقيامه وصيامه، وفي العشر الأواخر شد منزره، وأيقظ أهله، واجتهد في العبادة، قال تعالى : «ولكم في رسول الله أسوة حسنة لمن

خلق الله الامم وجعل آخرها أمة الاسلام فضلها وأكرمها بأعظم الانبياء سيد الاولين والآخرين، واختار من الاماكن الكعبة المشرفة صنو البيت المعمور، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الايام يوم الجمعة، ومن الملائكة جبريل مصداقا لقوله عز وجل «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

إن شهر رمضان من أعظم الشهور بركة على العباد، فيه نزل القرآن، وفيه ليلة خير من ألف شهر، وفيه تنزل ملائكة الرحمان باليمن والبركة والبشائر والسرور، قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)، البقرة 185 كما قال : «إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» سورة القدر، عن سلمان الفارسي (رض) قال : خطبنا رسول الله (ص) آخر يوم من شعبان قال : «يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيامه ليلة تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من أفطر فيه صائما كان مغفرا له من ذنوبه وعقبا لوقبته من النار، وكان له مثل أجر

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل شهر
رمضان

الأستاذ : عمر لشكر

المعهد الاسلامي بتارودانت

قال لي أخ - وهو من أهل المباحثة والمقارعة - قال التقى السبكي : «لقد وقفت على ما ذكره ابن عبد السلام من ان الازمان والامكان كلها متساوية، وتفضل بما يقع فيها، لا بصفات قائمة بها» (1) فاذا كان الامر على ما ذكره ابن عبد السلام، فبم يقبل رمضان على سائر الشهور؟

قلت : على التسليم بوحدة الزمان وانعدام الانفضلية الذاتية فيه وارجاع الخفض والرفع الى امور خارجية، فان شهر رمضان يفضل على سائر الشهور بما خصه الله به من وقائع واحداث من الجلالة بمكان.

قال : مات بعضها، واحرص على الدقة والتوثيق ولا تنس الدليل.

قلت : لك ما تريد.

1 - نزول القرآن الكريم فيه :

وهو حدث عظيم لو لم يكن في شهر رمضان الا هو لكفاه رافعا، قال تعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (2).

قال الاخ : ظاهر النص ان القرآن نزل كله في شهر رمضان، والمتروك في العقول انه نزل منجما في اوقات مختلفة تثبتنا لغزاد المصطفى الكريم وتجاولوا مع الوقائع والاحداث، وتحقيا للتدرج في التشريع..

قلت : التعبير بالنزول التام على المجاز المفرد المرسل علاقته الكلية على غرار قوله تعالى : «يجعلون اصابعهم في اذانهم» أي اناملهم، واطلاق الكل واردة الجزء اسلوب مقبول لغة محمود بيانا، فيكون المعنى المقصود

بدء النزول، ويحتمل ان يكون منزلا كاملا في شهر رمضان الى بيت العزة في السماء الدنيا او الى اللوح المحفوظ، قال ابن عباس (رض) : «انزل الله القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وكان بمواقع النجوم، ثم كان جبريل عليه السلام ينزل به على الرسول (ص) بعضه في اثر بعض بجواب كلام العباد ومساألهم وأعمالهم» (3).

2 - اختصاصه بعبادة من اشرف العبادات، وهي الصوم

قال : وما مصدر تشريفها؟

قلت : إضافة الله لها إلى نفسه، والإضافة إلى ذات الجلال تشريف ليس فوقه تشريف، روى الشيخان عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) قال تعالى : «كل عمل بن آدم له الا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه» (4).

قال : واصل، فالحديث عن فضائل هذا الشهر شيق.

قلت :
3 - احتواؤه على ليلة مباركة تفضل على سائر الليالي بالف شهر...

قال تعالى : «إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» (5).

قال : هل لك في تحديدها؟
قلت : لسنا بصدد ذلك، وإياك ان تخرج بنا عما نحن فيه.

قال حسبي اشارة.
قلت : روايات توأمت انه في العشر الاواخر منه، فمن كان متحريرا فليتحرها في هذه المدة، وما خسر إن تحراها في جميع ليالي رمضان.

قال : هل من مزيد؟
قلت :

4 - العمرة فيه تعدل حجة

روي عن النبي (ص) أنه قال لامرأة من الانصار : ما منعك ان تحجي معنا؟ فقالت : كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه - وتعني بعلها وولدها - وترك ناضحا ننضح عليه، قال : فاذا كان رمضان اعتمرني فان عمرة في رمضان تعدل حجة» (6) وفي رواية اخرى، تعدل حجة معي.

قال : لا أراك الا قد افرغت الجعبة.

قلت : كلا، غيض من فيض، وقطرة في بحر ولا بد من مزيد.

5 - اغلاق ابواب النيران وفتح ابواب الجنان وحبس المردة والشياطين...

أورد مسلم في صحيحه قال : حدثنا اسماعيل - وهو ابن جعفر - عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة (رض) قال : قال

رسول الله (ص) : «إذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين» (7).
قال الاخ : وقد ظهرت عليه ملامح الاطمئنان : حسبي من الزق ما رشع زالت الغصنة، وانمحق الوهم، وكان اليقين.

قلت : ذاك شهر رمضان، فضل كله وخير كله، دعوات لا ترد، وسيئات تكفر، ونفحات قدسية في الرحاب، فاحرص يا أخي على أن يكون صومك شرعيا سنيا ولا تنقع بالصوم اللغوي فإنه يضر ولا ينفع... جعلنا الله وإياكم وجميع المسلمين من المخاطبين يوم القيامة بقوله : «كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية» أي ايام الصوم.

الهوامش :

1 - هذا الكلام منقول بالحرف من كتاب «وفاء الوفاء بالخيار دار المصطفى» للشيخ السهوي المصري المتوفى سنة 911 هـ، ج 30/1.

2 - سورة البقرة الآية 184.

3 - روى الحاكم والبيهقي حسبا في الاقتان للسيوطي، انظر ج 39-40.

4 - أخرجه البخاري في صحيحه (5927) ومسلم 807/2، باب فضل الصيام، وانظر شرحه مفصلا في فتح الباري 103/4 وما بعدها.

5 - القدر - 1 - 5.

6 - أخرجه البخاري في صحيحه (1782) باب : عمرة في رمضان.

7 - انظر صحيح مسلم ج 2/758 كتاب الصيام، وأخرجه البخاري أيضا بلفظ «إذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة، وغلقت ابواب جهنم، وسلمت الشياطين» (1899) - (1898).

الحكمة من
الاعياد في
الاسلام

الاستاذ : أحمد بودهان
عضو الرابطة/فرع
الناظور

الحكمة من مشروعية الاعياد في الاسلام، وخاصة «عيد الفطر» هذا، وكذلك «عيد الاضحى» هي ان هذا العيد، يأتي توسعة وتيسيرا وراحة، بعد تعب الصيام وعناءه ومشقته، وكذلك بالنسبة للاضحى بعد مشاقق مناسك الحج.

كما ان من حكم هذا العيد... عيد الفطر، وكذلك الاضحى، انه يكون فرصة للتزاور والتغافر، والتسامح والتصافح والتجاوز والتصالح وصلة الرحم، وكذلك فرصة لحمد الله وشكره والثناء عليه، حين وقفنا وهدانا الى أداء فريضة الصيام، او فريضة الحج، وكذلك فرصة لاقامة شعائره الدينية المعروفة في يوم العيد من صلاة وزكاة ونسك وذكر، مع مراعاة حرمة يوم العيد، بالابتعاد عن المحرمات واذاية العباد، وتلك هي الغاية من سنية الاعياد في الإسلام عامة وعيد الفطر خاصة، لا كما كانت مظاهر الاعياد في الجاهلية وعند الامم السابقة، حيث كانت تنتهك حرمانات الله فيها، بالعبادة الشركية، وارتكاب المحرمات، وهو الشيء الذي يلاحظ عند البعض منا حتى في عصرنا هذا في عيد الفطر والاضحى، مع الاسف الشديد... واذا كانت ظاهرة الاعياد، ظاهرة قديمة وبالطريقة اللادينية المذكورة - فان اعياد الاسلام سنة سنها الرسول (ص) لامته، كعيد الفطر، وسنة عيد الاضحى

اقتداء بخليل الله إبراهيم في قصته مع ولده اسماعيل الذبيح. وفي حكم الاعياد ومشروعية سنيتهما (الفطر والاضحى) روى النسائي عن انس بن مالك قال : «قدم النبي (ص) المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما (عهدان) فقال (ص) «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما، يوم الفطر، ويوم الاضحى».

وفي حكم التوسعة وأظهار السرور والتعبير عن الفرح، روى البخاري ان أبا بكر نهر جارتين في بيت عائشة كانتا تتشدان يوم العيد، فقال له (ص) : «يا أبا بكر: إن لكل قوم عيدا، وإن اليوم عيدنا».

ومن المعلوم ان من سنن هذا العيد (الفطر والاضحى) الخروج الى الصلاة في المصلى، او داخل المسجد عند الضرورة، ثم الاستماع الى الخطبتين في آداب العيد وأحكامه وسننه، اقتداء بفعله (ص)، وصحابته والسلف الصالح الى يومنا هذا، ثم التغافر والتبريكات وزيارته الأهل وصلة الرحم، ومراعاة حرمة العيد، والاكثار من وجوه البر والخير والاحسان والحمد والشكر والعبادة، مع التحلي بأجمل اللباس ومع التوسعة على العيال بون مباحة او تفاخر أو تكلف.

الشيء الملاحظ عندنا مع الاسف الشديد، أن معظم أعيادنا الدينية (الفطر والاضحى خاصة) تكاد تصبح «اعيدا مادية» أكثر منها «اعيدا روحية» الى درجة ان الفقير اصبح يخاف، أو يكاد يخاف من اقتراب حلول «العيد» لانه لا يقدر على تنفيذ كل الطلبات لمواجهة تحدى الاغنياء ومباهاتهم وعجرفتهم، باعتقادهم الخاطيء ان العيد يوم مفاخرة لا يوم قناعة وعبادة وتواضع وترحم، ناهيك عما يرتكب من المنكر والمحرمات من طرف بعض شبابنا في هذا اليوم.

من تحت ارجلهم» الصهاينة يقتلون والاذيال يتفرجون. كما قامت جموع المتظاهرين بأداء صلاة الجنازة غيابيا على ارواح الشهداء وعقب صلاة الجنازة القى احد المتظاهرين كلمة دعا فيها منظمة التحرير الى العودة عن المشاركة في مخططات الصهاينة والسلام المزعوم الذي يدعون اليه. وتخلل حديثه هتافات صاخبة نددت بالامم المتحدة ووصفها المتظاهرون بأنها منظمة تخدم مصالح الاقوياء فقط.

الشريف واحرق المتظاهرون العلم الامريكي والعلم الصهيوني ايضا وكانت المظاهرة قد انطلقت بعد صلاة الجمعة من امام مسجد ابا يزيد المقابل لجامعة اسطنبول. وقد ردد المتظاهرون شعارات ضد الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني كما حملوا لافتات ضخمة كتب عليها «لو سكب كل مسلم كوبا من الماء على اسرائيل لاخذها السيل».

«دماء الشهداء لن تذهب هدرا» «سنحارب للصهيونية والصهاينة حتى تهتز كل الارض

4 مظاهرات شعبية

كبرى في تركيا ضد

جرائم الصهاينة

شهدت اسطنبول مظاهرة شعبية كبيرة ندد فيها المتظاهرون بالمجزرة التي ارتكبتها الصهاينة في الحرم الابراهيمي

من هدي القرآن

الاستاذ: أحمد بن رحمون
إذاعة طنجة

كل انسان في هذه الحياة اما ان يكون تحت ولاية ربه، او تحت ولاية الطاغوت...
فكل من آمن بالله في هذا الكون، فهو آمن تحت ولاية ربه، ينعم بظلال الرعاية والتأييد والتسديد... أمن من الزيغ والضلال ماض في طريق الهداية والرشد، ينير طريقه قيس من نور الله تعالى، الذي استضاء به في حياته، نور الايمان برب العزة والجلوت الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه يرجع الامر كله، لا تخفى عليه خافية في كل ارضه وسمائه، فهو سبحانه المهيمن العليم القهار الوهاب...
أما من كفر بالله تعالى، فهو تحت ولاية الطاغوت، يسلك به مسالك الزيغ والضلال ويبعد به عن مشارق النور والهداية... فهو في عماية من امره لا يدري اين يمضي في حياته، وماذا يصنع بهذه الحياة، واذا تصرف كان تصرفه نابعا من نفس مظلمة يمتلكها القنوط، يصدر في ذلك عن رغبات لا تهدف الا الى مآرب حيوانية، عارضة... وهو في تصرفه ذاك يظن انه بصير بأمره، عليم بمصيره، مع ان الظن ليس هو اليقين، والظن لا يفني عن الحق شيئا... وكتاب الله العزيز يقول «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور»، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» (البقرة 256).

ان الله عز وجل ناصر المؤمنين وحافظهم، ومتولى امورهم، يخرجهم من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية.. واما الكافرون فاولياؤهم الشياطين يخرجونهم من نور الايمان الى ظلمات الشك والضلال والحيرة والتخبط... ومن تاه في هذه المسالك تاه عن طريق الحق، ونسي خالقه ورازقه وموجده، ومن نسي ربه في دنياه نسي الله في الآخرة، فكان مصيره خلودا في عذاب الآخرة منه ابدا... «اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

والملاحظ ان كلمة النور في الآية الكريمة جات بصيغة المفرد، بينما جات كلمة الظلمات بصيغة الجمع، فالمؤمن يخرج ربه من الظلمات الى النور، والكافر يخرج الطاغوت من النور الى الظلمات... مما يفيد ان النور وهو الايمان يقود صاحبه الى طريق الحق، وفي طريق الحق، والحق واحد لا يتعدد، والحق احق ان يتبع...
أما الضلال فطرقة كثيرة، ومتشعبة، وكلها طرق مظلمة لا يهتدي

بصبيها من تشوهات اخلاقية، وعندما يختار ان يتلقى معتقداته من غير الله، وعندما يحتكم الى منهج غير المنهج الذي شرعه الله وارتضاه للناس جميعا... عندما يعطل ملكاته وقدراته، فلا يسخرها للبحث عن حقيقة وجوب ما يؤمن به، ويعتقد... ويعمد الى هذه الملكات والقدرات فيسخرها للاعساد في الارض، ولا يعلن الحرب على الحق وهو واضح امامه وضوح الشمس وهو يدرك ان الهروب من نور الشمس هروب الى الظلمات لان النور هو الحق، ولان الضلال ظلمات، وليس بعد الحق الا الضلال..

ان الله عز وجل هو الذي انار السموات والارض، من نوره سبحانه كان قوامها، ونظامها، فهو الذي وهبها جوهر وجودها، واودعها ناموسها، وقانونها الذي يحكمها... ولقد استطاع الناس اخيرا ان يدركوا بعلمهم، طرفا من هذه الحقيقة الكبرى عندما استحال ما بأيديهم مما كان يسمى بالمادة، بعد تحطيم الذرة الى اشعاعات منطلقة، لا قوام لها الا النور، ولا مادة لها الا النور... ادرك الانسان بعد ان نظر الذرة ان كل مادة قوامها ذرات، وان كل الذرات هي عبارة عن كهارب، واليكترونات، ونيوترونات،

تستحيل عند تحطيم الذرة الى اشعاع ونور...
هذه الحقيقة ادركها القلب البشري، القلب المؤمن بأن الكون هو قيس من نور الله، ادركها القلب الذي استنار بنور الايمان قبل ان يدركها العقل الذي استنار بنور العلم، ادركها القلب المؤمن كلما شفق، ورق، وانطلق الى آفاق النور يستشرف عوالم جديدة من نور...
فكما اضاء الله السموات والارض بالكواكب اضاء قلوب الناس بالشرائع والاحكام، ويعتة الرسل الكرام، بتلك البقية ص 6

ثقافة وادب.. ثقافة وادب.. ثقافة وادب

من وحي القرآن

شعر: للدكتور حسن جاد

روحي فذاك فهات جامك هات
يشدو الفؤاد على صدى رناته
تهفو النفوس الى بليغ عظاته
من كرمة الباري ومن جناته
اندى من القرآن في فحاته
اشجى من القرآن في نغماته
ابهى من القرآن في كلماته
سكرى المشاعر من طلا آياته
حجب السماء عن الاله وذاته

يا ساقى الارواح من كاساته
واسكب غناءك في مسامع مهجتي
رتله يا غرد السماء مفصلا
يا من نداماه القلوب، وراحه
عطر به الدنيا فاية نفحة
واشج القلوب به فاية نغمة
واجل النفوس به فاية جلوة
وافتح مغالقتها تعد صوفية
ان تسقها من كرمه تفتح لها

يشفي غليل الروح عذب فراته
كالجذب احيا الغيث ميت نباته
والجرس احلى الجرس في نبراته
ورمى فحول القول عن سهواته
أعشى نواظره بفرط آياته
دكت صروح الشرك فوق منماته
سمع الزمان وزفها لرواته
راع الجحود وهز صلب قناته
طرف العصى وتباه في عبراته
وجل الفؤاد ولج في دقاته
ينساب قدسيا على كهواته
في السروض واجتمعت على دوحاته

عين من الفصحى ونبع هداية
يحييا به ميت القلوب بشاشة
السحر كل السحر في الفاظه
اعيا العقول معانيها ومراميا
من راح من جهل يعارض شمسه
حسب النبي به دلائل حجته
من كل بالغ حكمة اصغى لها
او كل رائع قصصة تثيرها
او كل موعظة بكى من وقعها
او كل ذكر من جلاله قدسه
اسمع لشدو النشء في ترتيله
تحسب عصافير الربيع ترنمت

في ظلمة الدنيا سنا مشكاته
آدابيه تحميه من عثراته

قبس من الرحمن يهدي من سرى
ومشاعر للحق والاخلاق في

ظل الانام عن السلام فهاته
تتعثر الأمال في خطواته
ذئب ترصد في الخفاء لشاته
قد ظل بالاهواء في غمراته
فتخبطت في السوهن من ظلماته
ير ما يطب لدائه كأساته
وخلص هذا الكون من آفاته
وشفاء ما في الصدر من علاته

يا باعنا روح السلام بهديه
الكون مضطرب الخواطر حائر
يعبدو القوي على الضعيف كأنه
دنيا من الجشع البغيض، وعالم
صدفت عن النور البهي عيونته
لو انه اصغى الى القرآن لم
هو طهر هذى الارض من اوضارها
وزكاة ما في النفس من اوضارها

وخذوا الحقيقة من لسان دعائه
للعالم الملتعاع من ويلاته

عودوا اليه لتستقيم حياتكم
فاقل ما يدعوا اليه سعادة

المرأة في مجتمع الاسلام

الزواج

الاستاذ: احمد الكتاني
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين الاعراف: 189 .

الزواج لغة : اقتران احد الشيتين بالآخر وازدواجهما وعنه تعالى : (واذا النفوس زوجت) التكوير: 7 وقروله تعالى: (احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله) الصافات: 22

واما النكاح فهو الضم، ومنه قول الشاعر:

ضمت الى صدري معطر صدرها
ما نكحت ام الغلام صبيها
وقبيل: الوطء . قال الازهري:
اصل النكاح في كلام العرب الوطء .
وقيل للتزويج نكاح لانه سبب الوطء .
اما ابن القطاع فذكر ان للنكاح اكثر من الف معنى كما جاء في (الزرقاني) على شرح (الموطأ) ،
والذي يعني ان الزواج والنكاح يطلق كل منهما على العقد الشرعي الذي يخول كلا من الزوجين حق التمتع بالآخر .

وقد حثت الشريعة الاسلامية على الزواج ورغبت فيه، ونهت عن الرهبانية والعزوبة: روى ابو داود في سننه عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء» . وعن انس رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط الى ميسوت ازواج النبي (ص) يسألون عن عبادة النبي . فلما اخبروا كانهم تقالوها - اعتبروها قليلة . فقالوا : «يا ابن نحن من النبي (ص) وقد غفرله ما تقدم من ذنبه وما تاخر» قال احدهم: «أما انا فاصوم الدهر فلا افطر» وقال الثاني : «انا اقوم الليل فلا انام» وقال الثالث : «انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا» فجاء رسول الله (ص) فقال : «وانتم الذين قلتم كذا وكذا؟ اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم

وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء . فمن رغب عن سنتي فليس مني؟ .
من فوائد الزواج : ابقاء النوع الانساني بالتناسل المترتب عن النكاح . لا ارواء الشهوة فقط . قال (ص) : «تباكحوا تناسلوا» .
والتحصن من الرذيلة ودفع غوائل الشهوة . وغض البصر وحفظ الفرج (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم) المؤمنون: 5 .

وترويح النفس وابناسها بمجالسة الزوجة وما تستلزمه المجالسة من ملاعبة وحديث . ولاشك ان لهذا اثرا بليغا في اراحة القلب وطمأنته . وفي الحديث : «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت» واتاحة الفرصة للرجل كي يمارس رسالته كاملة من تكوين شخصي واجتماعي يعبد الطريق اذ لو اضطلع الرجل بكل مهام البيت لضاع من زمانه ما يجب ان يصرف في التكوين الذاتي .

وتنظيم العلاقة بين الطرفين على اساس من التفاهم والتعاون المتشمر . في اطار المودة والمحبة والاحترام والتقدير لصالح البيت .

وكان للجاهلية من الاتكحة الفاسدة:

1 - العضل : (فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن) البقرة: 232 .

اي لا تمنعهن من التزوج ظلما واضرا

2 - المتعة : وهو عقد شخصي بين رجل وامرأة غير بكر لمدة معينة على مبلغ معين . وينتهي هذا الزواج بانتهاء المدة المتفق عليها . حدث (سيرة) الجهني انه كان مع رسول الله (ص) فقال : «يا ايها الناس : اني قد كنت اذنت لكم في (الا ستمتاع) من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا» وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نجد في كتاب الله الا

النكاح والاستشراء . ثم تتلو هذه الآية : (والذين هم لفروجهم حافظون....) وما زال هذا النكاح موجودا الى الآن في بعض الدول المتحضرة: يلتقي عامل مثلا بامرأة في معمل فيتم العقد بينهما ويعيشان في بيت واحد وقد حصنت نفسها من الولادة . فاذا ما انتهى الاجل المضروب . ذهب كل واحد منهما في البحث عن العمل

بدولة اخرى قد لا توافق احد الطرفين فيتم الفراق . وفي الاتحاد السوفياتي المنحل حاليا : اطلقوا على زواج (المتعة) اسم (الزواج التجريبي) وسنت الحكومة قانونا يسمح للرجل والمرأة ان يتزوجا على سبيل التجربة يعقد يعقد بينهما الثلاث سنوات فاذا رأى الزوجان بعد انقضاء هذه المدة انهما اتفقا مشربا واخلاقا . جددا ميشاق الزواج على مدى الحياة . اما اذا تبين لهما انها غير متفقتين وانه يتعذر عليهما ان يعيشا معا لسبب من الاسباب . طلبا نقض العهد فيجابهان الى طلبهما بلاصعوبة وعناء . واذا رزقا اولادا خلال هذه الفترة فالقانون الجديد ينص على ان يوقف الوالد ثلث دخله عليهم سواء بقيت زوجته معه او تخلت عنه (الزواج لكحالة : 1 . ص: 180 . مؤسدة الرسالة (القاهرة)

3 - الاستبضاع وهو ان يدفع الرجل زوجته الى حكيم او عظيم ليستولدها رغبة في نجابة الولد . وتحسين النسل . جاء في حديث (عائشة) رضي الله عنها : ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انواع:

- فنكاح منها نكاح الناس اليوم: يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيبصد قها ثم ينكحها

- والنكاح الآخر: كان الرجل يقول لامرأته اذ اظهرت من طمئنها ارسلني الى فلان فاستبضعي منه وبعثولها زوجها ولا يسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه . فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب . وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد

- ونكاح آخر يجتمع الرهط هادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع . حتى يجتمعوا عندها تقول : قد علمتم الذي من امركم وقد ولدت . فهو ابنك يا فلان . تسمى من احبت باسمه . فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل

- والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع من جامعا ومن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا (القافة) ثم الحقوا ولدها بالذي يرون . فالتايطه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك (البخاري في كتاب النكاح)

- ونكاح المقت وهو ان يتزوج الولد امرأة ابية (يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبنوا ببعض ما آتيتموهن الا ان باتين بفاحشة مبينة) النساء: 19 .
(ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) النساء: 22 .

وجاء الاسلام فالغى جميع الاتكحة الفاسدة وجعل الزواج علاقة سامية بين الرجل والمرأة . ورباطا مقدسا وصلة وثيقة تتحد بها نفسان وتتصل اسرتان (وجعل بينهم مودة ورحمة) والناس يعرفون شعورهم تجاه الجنس الآخر وتشغل اعصابهم وعواطفهم تلك الصلة بين الزوجين وتدفع خطاهم وتحرك نشاطهم تلك المشاعر المختلفة الاشكال والاتجاهات . بين الرجل والمرأة . وقد جعل الله في تلك الصلة سكنا للنفس والعصب وراحة للجسم والقلب . واستقرارا للحياة والمعاش وانسا للارواح والضمائر . واطمئنانا للرجل والمرأة على السواء .

قد يتحتم الزواج على الشخص ويصبح في حقه فرضا لا بد من ممارسته . وقد يكون حراما على الشخص بحيث يأثم اذا مارسه . وقد يكون مكروها: فاذا تسحق الرجل من ترديه في الرذيلة اذا لم يتزوج كان الزواج فرضا . واذا تبين بعدم القيام بمتطلبات الزوجية كان الزواج حراما . ويكره اذا خاف الجور . قال القرطبي: المستطيع الذي يخاف الضرر على نفسه - ينه عن العزوبة لا يرتفع عنه ذلك الا بالتزويج . لا يختلف في وجوب التزويج عليه فان تاقت نفسه اليه وعجز عن الاتفاق . على الزوجة فانه يسعه قول الله تعالى : (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله) النور : 33 وليكثر من الصيام لارواء الجماعة عن ابن مسعود رضي الله عنه : ان

رسول الله (ص) قال : يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) والرجاء : رض الحصبين . والمراد ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى

من هدي القرآن

تابع ص 5

الشرائع والاحكام . فكان ايمان القلوب والمعقول بكلمة الله اضاعة لها بنور الله...

قال ابن عطاء الله : (ان الكون كله ظلمة اناره ظهور الحق فيه . اذ لولا وجود الله ما وجد شيء من العالم...)

وفي الحديث : «اللهم لك الحمد . انت نور السموات والارض» .

وقال ابن القيم : (سمى الله سبحانه نفسه نورا . وجعل كتابه نورا . ورسوله نورا . واحتجب عن خلقه بالنور...)

فلتقرأ أخي . اذا شئت قول رب العزة: الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح . المصباح في زجاجة . الزجاجة كتاتها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة . زيتونة لا شرقية . ولا غربية . يكاد زيتها يضيء . ولو لم تمسسه نار . نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء . وينضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم . ويصدق الله العظيم .

فضائل

شهر رمضان

تابع ص 3

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا . وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» صدق الله العظيم .

دعاء

اللهم اجعلني مفتاحا للخير واجر الخير على يدي اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم

اطلس عالمي عن اصوات

لغة القرآن

القرآن العظيم اعظم وثيقة ووسيلة علمية «توصيلية لغوية» لاكتساب القدرة على فصاحة النطق بالعربية، واعظم وسيلة علمية فيسيولوجية كلامية لتهديب وتقويم وعلاج صوت الانسان ونطقه وكلامه. هذا ما اثبتته نتائج الدراسات التجريبية والتكنولوجية الحديثة التي تضمنتها اول اطلس عالمي لنطق اصوات لغة القرآن الكريم للدكتور وفاء البيه استاذ طب الصوتيات باكاديمية الفنون وعضو الجمعية الامريكية الدولية للصوت والكلام والسمع الذي صدر مؤخرا ضمن سلسلة الموسوعات الطبية الصوتية العالمية.

واطلس اصوات اللغة العربية مكون من 6 اجزاء مقسمة الى 24 فصلا ويبدأ كل جزء او

دراسة اجتماعية تؤكد: تراجع دور المدرسة التربوي

يلقي عبئا ثقيلا على

على الأم

ذكرت دراسة صدرت اعدتها مدرسة الاحصاء المغربية صدرت اخيرا في الرباط ان هناك تراجعا في الانسجام التربوي الذي كان سائدا في الماضي بين العائلة والمحيط الاجتماعي والمدرسة، وحدث نوع من التباعد المتنامي اكثر فأكثر بين الاطراف الثلاثة. وعزت ذلك الى تسارع وثيرة الحياة في المدينة وتنامي القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي كان لها تأثير على البنيات الاجتماعية ونمط عيش السكان.

واكدت الدراسة ان المحيط الاجتماعي لم يعد حليفا للعائلة في مجال التربية، بل اصبحت هناك خطورة عليه من هذا الجانب، ذلك انه يشجع الطفل على الانقلاط من العائلة وأخذ زمام المبادرة بنفسه اضافة الى تراجع دور المدرسة في تنمية وظيفة التربية الاخلاقية.. كما كان الشأن في السابق. وهذا ادب الى ازدياد حجم المسؤوليات التربوية للمرأة التي عليها فضلا عن مهامها الاخرى ان تتولى تعليم اطفالها وتهيئة الواجبات المدرسية، وهي مهمة تؤمنها بصعوبة متزايدة.

واوضحت الدراسة ان نسبة النساء (ريبات البيوت في المغرب ارتفعت من 11,2 في المائة 1960 الى 19,3 سنة 1991 بسبب تزايد الهجرات الداخلية والخارجية التي تمس الرجال اكثر من النساء اضافة الى حالات الطلاق والتزلزل.

فصل من الاطلس بعدة آيات من القرآن الكريم التي تفسر وتطابق بعض معانيها النتائج والحقائق العلمية الجديدة الواردة بالاطلس.

وقد جرت ابحاثه ودراساته التحليلية باحدث الاجهزة والمعالم والمختبرات التكنولوجية تحت اشراف مجموعة من العلماء العاملين بجامعة الهمبلدت ببرلين واشرف على تطوييره ودعمه مجموعة من العلماء العاملين بجامعة كل من المانيا والنمسا وسويسرا والولايات المتحدة الامريكية ومصر واستغرق العمل فيه 25 عاما ويقوم الاطلس على عدة نظريات وحقائق علمية واردة في القرآن الكريم، فالصوت والنطق والكلام هي احدى القدرات التي وهبها الله للانسان، ليدرك ويفكر ويعبر عن ذاته وانفعالاته وعمارة من مظاهره و«وسيلة» من اهم وسائل الاتصال والتأثير بين الافراد والامم بصفتها «وظيفة» انسانية عامة تبدو في اشكال ونظم ورنين لرموز صوتية مختلفة تختلف باختلاف نطق اصوات اللغات وقد اكتسب الصوت والنطق والكلام قدرا كبيرا من القدسية - كما يقول المؤلف - بعد ان اتخذ وسيلة لا يصال «الوحي الالهي» الى عقول وافئدة البشر من خلال الرسالات والكتب السماوية المقدسة وبعد ان حمل الى البشر ارقى ما ينتج العقل البشري من افكار من مختلف العلوم والفنون والاداب.

ويتعرض الاطلس تفصيلا لنطق اصوات لغات الكلام تاريخيا كما يتعرض بواسطة الاشعة التصويرية السينية لوصف جميع اعضاء واجهزة الجسم خاصة المشتركة في بناء وانتاج الصوت والنطق واللغة وقراءة وترتيل وتلاوة القرآن الكريم عن طريق علم التشريح ويتعرض ايضا بواسطة التصوير الاشعاعي والقياسات والتحليلات الالكترونية الى «نطق» الحروف الصوتية اللغوية العربية منفردة ومجمعة من حيث كيفية البناء والتكوين واسس وقوانين وقواعد اداء الابهتالات الدينية والتلاوات القرآنية الى جانب نطق الحروف الصوتية العربية صوتيا وبصريا وسمعيًا والقياسات والتحليلات الطبية «لاثر» قراءة آيات محددة على الحالات العقلية والنفسية والعصبية والعضوية والوظيفية عند القارئ والمستمع.

من كنوز السنة النبوية الشريفة الاسلام ضد الاوهام

الاستاذ: احمد السفياني
عضو الراهطة / فرع سلا

عن عبد الرحمن بن صخر (ض)
قال: قال رسول الله (ص): «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر، وفر من المجنوم كما تفر من الاسد»
رواه البخاري
1- الشرح:

العدوى: هي الفساد، وهي ما يعدي من جرب او غيره، وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره.

الطيرة: بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن، هي مصدر تطير، وهو التشاؤم بالشئ، يقال تطير به وتطير منه، وطار طيره: اي غضب الهامة: بفتح الميم، وقيل مشددة الميم، وجمعها هام، وهي طائر من طيور الليل، وهي الطير المعروف باسم «البومة»

صفر: قال البخاري: ان الصفر داء ياخذ البطن ويصفر الوجه.

الجدام: داء يحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهبأتها، وهو مرض شديد العدوى، ويعد من الاوشة الخطيرة التي يلزم تجنبها باحتراس.

2- المعنى الاجمالي:

ان الله تبارك وتعالى هو مسبب الاسباب وخالق الاحياء ومنظم السنن الكونية ومبدع خلقه على اساس النظام والاحكام. فما من شئ يجهله خالقه، وما من امر يجري بغير ما قضى وقدر: «وبدع السموات والارض، اذا قضى امرا، فانما يقول له كن، فيكون» قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا، هو مولانا، وعلى الله فليستوكل المؤمنون «الا له الخلق والامر، تبارك الله رب العالمين» والرسول صلوات الله وسلامه عليه يريد منا في هذا الحديث ان نعلم ان الاسلام ضد الاوهام وان يفرس جنود التوحيد والايان واليقين في قلوبنا وعقولنا، فنؤمن بان الله هو الذي يعطي ويمنع، ويخفض ويرفع، ويعز ويذل، وهو على كل شئ قدير، فقال عليه الصلاة والسلام اول ما قال: «لا عدوى» فالعدوى هي انتقال المرض من المصاب به الى غيره ممن يخالطه او يعاشره او يلامسه او يدنو منه، او يستعمل اشياء ذلك الشخص المصاب، وقد اثبت العلم الحديث ان هذه الامراض المعدية تنتقل من المريض الى السليم بواسطة جراثيم ضئيلة، لا تستطيع العين المجردة ان تراها، ولكن اهل الجاهلية كانوا يعتقدون ان

الامراض تعدي بطبيعتها وقدرة ذاتية فيها لاصلة لها بتقدير الله او ارادته، مع ان الله هو الذي يهب كل قدرة وكل قوة، ولما جاء الاسلام ووجد هذا الظن الباطل فاشبها نص على بطلانه، فاعلمهم النبي (ص) ان الامر قبل كل شئ، يعود الى الله سبحانه وتعالى، وان المرض لا يتعدى بنفسه، وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يمرض وينزل الداء، اي ليست هناك قدرة ذاتية للمرض ينتقل بها من شخص الى شخص حسب ارادة هذا المرض، بل ما يحدث من اشياء ذلك انما هو خاضع لامر الله سبحانه وتعالى، مسخر تحت مشيئته، وكان هذا التذكير يوحى بالاطمئنان في نفس من ترغمه ظروف الحياة على معايشة مريض او مساكنته، لان الحصانة النسبية تعاون على الوقاية والسلامة، وكمن من متوهمين للعدوى خائفين منها عذرين لها تصيبهم هذه العدوى، لانهم استضعفوا نفوسهم امامها، فاستشعروا وقوعها، فمهدوا للعدوى طريقها وللمرض سبيله.

وبهذا نستطيع ان نوفق بين قول الحديث الشريف «لا عدوى» وبين ما جاء من احاديث اخرى تشير الى وقوع العدوى وتحت على تجنب اسبابها، كقول الرسول (ص) «لا يوردن مرض على مصح» وفي رواية: «لا يوردن ذو عاهة على مصح» والمرض هو صاحب الابل المريضة، والمصح هو صاحب الابل الصحيحة السليمة، اي لا يوردن الذي ابله مرضى على الذي ابله صحاح، اي لا يسقيها معها، وهو يتضمن الدعوة الى التفرقة بين المريض والصحيح.

وكذلك روى البخاري ومسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد: ماذا سمعت من رسول الله (ص) في الطاعون؟ فقال اسامة: «قال رسول الله (ص): «الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم، فاذا سمعتم به في ارض، فلا تدخلوا عليه، واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه»

وهذا الحديث الشريف يتضمن اشارة قسرية الى نظام «الحجر الصحي» الذي يعزل المرضى بمرض

معد عن بقية الاصحاء حتى لا ينتشر المرض بين الجميع، بل يمكن ان نفهم من هذا الحديث اكثر من امر، نفهم منه انه يرشد الى قطع الطريق عن نقل العدوى، فالذين يوجدون داخل البلد المظعون اهله لا يخرج منهم احد الى خارجه، لانه ينتقل بخروجه المرض الى غيره، وقد يكون هذا الخارج سليما في الظاهر، ليست به اصابة باهية، ولكن المرض يكون فيه من الداخل، وهذا الشخص هو الذي يسمى «حامل ميكروب المرض» فلو خرج لنقل الميكروب الى شخص سليم صحيح فنتشر العدوى...

نافذة على الحاسوب

تابع الصفحة الثامنة

2- آية 140 من نفس السورة في قوله سبحانه (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) انكم اذا مثلهم، ان الله جسامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا).

- يؤخذ من هذه الآية الكريمة، ان السامع شريك للقاتل، ما لم يردده قسرا او يمنعه جبرا، فان لم يستطع فليفارق مجلسه من فورده - اوضح التفاسير لابن الخطيب.

3- آية 9 من سورة المجادلة المدنية (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعهصية الرسول، وتناجوا بالسر والتسوى، واتقوا الله الذي اليه تحشرون)

4- آية 11 من نفس السورة (يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانفسحوا بفسح الله لكم، واذا قيل انشزوا فانشزوا ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير)

- والتفسح في المجالس من اكرم الحلال الاسلامية والحلق الاتسانية وقيل: كان ذلك في مجالس الرسول (ص) خاصة، والاولى انها عامة.

5- آية 12 من نفس السورة (يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي مجواكم صدقة، ذلك خير لكم واظهر، فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم)

6- آية 13 من نفس السورة «وأشفقتم ان تقدموا بين يدي مجواكم صدقات، فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقبموا الصلاة وآتوا الزكاة، واطيعوا الله ورسوله، والله خبير بما تعملون» صدق الله العظيم والى اللقاء في حلقة اخرى بحول الله.

تأملات وخواطر

يوميات ألماني مسلم

من الكتب التي استمتعت بقراءتها ومطالعتها كتاب «يوميات ألماني مسلم» لمؤلفه الدكتور مراد ويلفريد هوفمان سفير ألمانيا في المغرب. ومع أن حجم الكتاب ليس كبيراً، فإنه في مضمونه رائع جداً فمن خلال صفحاته المائتين والثلاثين نتعرف على شخصية إنسان عالم مثقف اعتنق الإسلام عام 1980 بعد عملية متأنية وعميقة من الدراسة والتفكير والمقارنة العقلانية بين مادية الغرب وقيم الإسلام على مستوى الفرد والجماعة.

في الصفحة 41 يتحدث الينا الدكتور مراد هوفمان عن التسامح الإسلامي تجاه أهل الكتاب، هذا في الوقت الذي تحصد رشاشات الصهاينة عشرات المسلمين الفلسطينيين في حرم سيدنا إبراهيم الخليل وفي الوقت الذي يقوم الصرب بتدمير المساجد في البوسنة وارتكاب المجازر في حق المسلمين، يقول المؤلف:

إن الفارق الواضح بين التشدد المسيحي والتسامح الإسلامي يستمد أصوله من تعاليم القرآن القاطعة بأبداء التسامح نحو المؤمنين من أهل الكتاب والتي تطورت إلى مدونة قانونية تفصيلية لحماية الاقليات والأجانب معاً، فالآية 256 من سورة البقرة تنص صراحة على أنه «لا أكره في الدين»

وفي الصفحة 62 يتحدث الينا المؤلف عن أخلاقيات المعاملات الإسلامية واستشهد بوقائع عاشها مع تجار أترك في أحد أسواق المدينة التركية إسطنبول، فالمعاملة ينظر إليها الدكتور مراد هوفمان ويعتبرها درة غالية من صميم أخلاق المسلمين، وإذا نحن رجعنا إلى كتب التاريخ التي تتناول فتوحات الإسلام في آسيا وإفريقيا، وكذا اليوم في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الاقطار نجد أن السلوك المثالي والمعاملة الصالحة للمسلم هما أساس انتشار الإسلام ماضياً وحاضراً، وبالمناسبة أذكر هنا زيارة قمت بها إلى جاكورتا عاصمة اندونيسيا في بداية الثمانينات وذلك لحضور المؤتمر الثاني للإعلام الإسلامي، وهناك التقيت بمثقف اندونيسي مسلم فحدثني عن شخصية مغربية كان لها دور فعال في نشر الإسلام، واسمه «مولاي إبراهيم» ويوجد ضريحه على بعد ثمانين كيلومتراً من العاصمة، ويتردد عليه الزوار المسلمون للترحم عليه، وكما قال لي أخي الاندونيسي إن هذا الداعية المغربي لم يحمل إلى اندونيسيا سيفاً أو بندقية وإنما حمل معه إلى سكان الجزر الاندونيسية أجمل التعاليم الإسلامية في المعاملة وأخلاقيات السلوك الإسلامي فهو إنسان تاجر حظي بمحبة كبيرة لدى المسلمين الاندونيسيين وبالتالي أحبوا دينه واعتنقوه، وهذه النماذج العظيمة في المعاملة الإسلامية كانت هي المفتاح السحري للدخول في دين الإسلام بالنسبة إلى ملايين الأفارقة والأوروبيين، ويحل الدكتور مراد هوفمان هذه النقطة بالذات من خلال تجاربه المعاشة عندما يقول:

كيف يمكن شرح المبادئ الأخلاقية لهذه المعاملات التجارية يتحلون بالآثار بدلا من أن تتملكهم نوازع المنافسة الدامية؟ ويحدثني صديق يعمل اليوم استاذاً جامعياً كيف قضى سنوات مع عائلة إسبانية في مدريد وفي كل رمضان كان يحافظ على صيامه فيدخل حجرته ويفلقها عليه ليمارس عبادته، وجاءته صاحبة البيت لتدعوه يوماً إلى مائدة الغداء في إحدى المناسبات لكنه اعتذر إليها في أدب وقال لها «اني صائم» وجرهما الحديث بعد ذلك إلى الإسلام بمرته، وعندما قالت له ملحة: افطر وتناول غداءك مع الأسرة، اجابها: كيف لي ذلك والله شاهد ورتيب علي فالصوم لله وهو يجزي به، ومن خلال هذا السلوك الرائع للطالب المغربي في المهجر استطاع ان يحبب الإسلام إلى تلك الأسرة، فأسلمت بنت صاحبة البيت، ثم أسلمت أمها بعدها، إن المعاملات الإسلامية المثلى هي السلاح الوحيد لغزو القلوب التي يعيش أصحابها في قلق واضطراب بين المادية الموحدة وعقيدة التثليث والوهية المسيح.

محمد الخضرم الريسوني

منبر الرابطة

الخميس 4 شوال 1414 هـ الموافق 17 مارس 1994

العدد، 83 . السنة الثانية - ثوبن العدد، درهمان - رقم الايداع

القانوني، 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

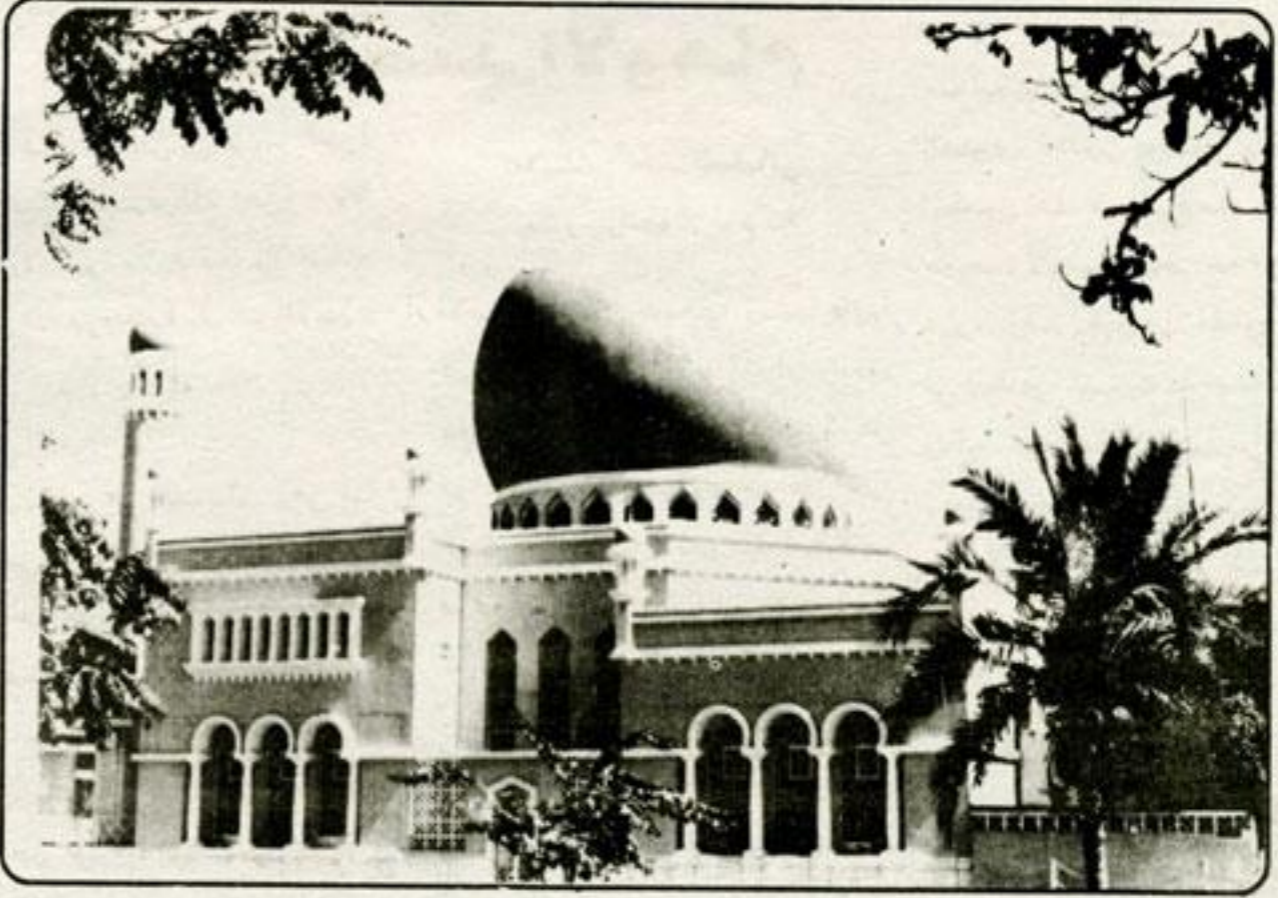
العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف، 51 03 67

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

معالم إسلامية



مسجد بمدينة هراري عاصمة زيمبابوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

وصايا قرآنية في الاخلاق الحميدة

الاستاذ : محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب، ولهم
عذاب اليم)

2 و3 - الآيات الثانية والثالثة من

سورة الصف المدنية : (يا ايها الذين

أمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) (2)

(كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا

تفعلون) (3)

ثالثاً : الوصية بالجار والصاحب

والمملوك

وقد جمعت هذه الاخلاق الحميدة

كلها وغيرها في آية واحدة هي آية

36 من سورة النساء المدنية في قوله

تعالى : (واعبدوا الله، ولا تشركوا

به شيئاً، وبالوالدين احساناً وبذي

القربى واليتامى والمساكين والجار ذي

القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب

وابن السبيل وما ملكت ايمانكم، ان

الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً)

رابعاً : التجسوس بالبسر وأداب

المجالس

وقد وردت الاشارة الى هذا في

القرآن الكريم في ست آيات بينات

في سورتين مدنيتين هما سورة النساء

وسورة المجادلة والمناجاة بالبسر وأداب

المجالس من الاخلاق والسلوك

والآداب التي ينبغي للمسلم ان يتحلى

بها ولا يتخلى عنها.

1 - وقد ورد ذلك اول ما ورد في

آية 144 من سورة النساء المدنية في

قوله تعالى (لاخير في كثير من

نجواهم الا من امر بصدقة او معروف

او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك

ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا

عظيماً)

البقية ص 7

اولاً: القصد في المشي والغض من
الصوت

هذه مجموعة من الاخلاق الحميدة
والحصال الرفيعة وردت متفرقة في

كتاب الله رايت ان اجمعها هنا،
وكلها تدخل في خانة الاخلاق

والسلوك والآداب وهي ثلاثة مواضع
اولها القصد في المشي والغض من

الصوت، وقد ورد هذا في وصايا
لقمان لابنه وهو يعظه (واذ قال لقمان

لابنه، وهو يعظه يا بني لا تشرك
بالله، ان الشرك لظلم عظيم «آية 13

- لقمان، الى ان وصل معه في وصاياه
الى ما نحن بصدهه وهو القصد في

المشي والغض من الصوت، وقد ورد
هذا في آيتين اثنتين من هذه السورة

هما 18 و 19 (... ولا تمش في
الارض مرحوا؛ ان الله لا يحب كل

مختال فخور 18 واقصد في مشيك،
واغضض من صوتك، ان انكر

الاصوات لصوت الحمير (19)،
والقصد في المشي معناه التوسط فيه،

والغض من الصوت، الخفض منه، فان
الصوت المرتفع بغير مناسبة المقال

للمقام هو كنهيق الحمير المنكر (ان
انكر الاصوات لصوت الحمير) الآية.

ثانياً : من يحب ان يمدح بما له
يفعل

ان هذا الصنف من الناس كثير
في كل المجتمعات البشرية، فلا تخلو